من وجوه العرق ان العلوم المكتسبة متفرقة بخلاف الضرورية وقال ابن التلمساني المحققون على
عدم تفاوت العلوم وانما التفاوت بحسب المتعلقات واختاره امام الحرمين والانباري في شرح البرهان
ولكن الاكثرون على التفاوت ونقله الامام في البرهان عن ائمتنا ومن فوائد الخلاف في هذه
المسئلة ان الايمان هل يقبل الزيادة والنقصان بناء على ان الايمان من قبيل العلوم لا الاعمال
خلافا للمعتزلة ص والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته
ش هذا الخلاف في تعريف الجهل ذكره المصنف من القصيدة الصلاحية وهي من احسن تصانيف
الاشعرية في باب العقائد وبحاء السلطان صلاح الدين بن ايوب بتلقينها الصبيان في المكاتب
قال ابن مكي مصنفها وان اردت ان تحد الجهل بعد حد العلم كان سهلا وهو انتفاء العلم بالمقصود
ما حيط بهذا احسن الحدود وقيل في تعريفه ما اذكره بعد هذا والحد في تلك تصور
المعلوم هذا احد وحده الاخر يأتي وصفه مستوفيا على خلاف هيئته بابهم فهذا
العموم تحته واهمال المصنف بها كذا غريب واما العرف تقسيم الجهل الى بسيط
ومركب ما لم يجب ما ذكره في الحد الثاني هكذا اخذه الامام والامدي والامر وتبعهم
وقال الرابع في كلامه على قاعدة من عجوة الجهل معناه المشهور الجزم بكون الشيء على
خلاف ما هو عليه ويطلق ويراد به عدم العلم انتهى وسمي مركبا لانه مركب من جزئين
احدهما عدم العلم والثاني اعتقاد غير مطابق كاعتقاد المعتزلة ان الباري لا يرى في
الاخرة اما البسيط فهو عدم العلم عما من شانه ان يكون معلوما ويسمى بسيطا لانه لا تركيب فيه
وانما هو جزء واحد كعدم علمنا بما تحت الارض وما يكون في البحار وغيره والتقييد بما من شانه خرج
الامور بانكار الانكار فقال اما البسيط فعدم العلم عما من شانه ان يكون معلوما عالما والعلم
مطلقا والا لوصفت الجماد ان يكون جاهلا لانه ليس بعالم وعلى هذا اما جهلا بهذا
الاعتبار اثبات عدم لانه صفة اثبات والعرف بين الامرين ظاهر انتهى وعلى هذا ابطل فوا قال
حمار الحكيم توما لو انصفوني ما كنت اركب لانني جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب ولو قال المصنف
تصور الشيء لكان اولى من المعلوم لان هذا الجهل لا علم فيه والمراد بقوله على خلاف هيئته ان تصور
ما هو معلوم في نفسه على خلاف الواقع واحترز به عن التصور بهيئته فان ذلك علم قال المصنف
وهذا احسن من قول امام الحرمين على خلاف ما هو به فان ظاهره الواقع لان تصور العلم يعلم ووقع
تصوره وقوله على خلاف ما هو به يعني انه لم يقع تصوره ومن جاء بهم الامام بان مراده بقوله تصور الشيء
على ما هو عليه وقوله على خلاف ما هو به على ما هو في نفس الامر والتصور العلوم والمعلوم ثم اي نعلم
لا يقال للتراهل عندنا اعلم ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي ذكر هذا التعريف في كتابه اللمع بالحدود
وزيفه بان المعلوم ما يتعلق به العلم ولا يصح ذكره في السهو واختار هو في تعريفه ما يضاد العلم والجهل
والظن والشك وقال السهيلي السهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه

بادني بيته وقد فرق صاحب ضوء المصباح بين السهو والنسيان
بان السهو الغفله وهو قريب من الذكر ولذلك يقال اغفلت
الشي اذا تركته على ذكر منك واما النسيان فهو خلاف الذكر
وهو اخص من السهو لانه اذا حصل النسيان حصلت الغفله
لانها بعضه وليس اذا حصلت الغفلة حصل النسيان لان النسيان
غفله وزياده وزمن السهو قصير وزمن النسيان طويل ن
ص مسئله الحسن المادون واجبا ومندوبا
ومباحا قيل وفعل غير المكلف ش ينقسم صفة الفعل الذي
هو متعلق الحكم الى حسن وقبيح وعرف الحسن بالمادون فيه
اي سواء كان يثاب على فعله ام لا فيشمل الواجب والمندوب
ولا خلاف فيهما وكذلك المباح وهو الصحيح الاذن فيه واحتج
له بقوله تعالى ليجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ووجهه
ان احسن افعل تفضيل وشرطه ان يضاف الى بعضه فالتقدير
ليجزينهم احسن اعمالهم واعمالهم التي يتعلق بها الحسن اما
واجبه او مندوبه او مباحه والواجب احسن قطعا والمندوب
احسن من المباح لانه لا ثواب في المباح فلزم ان يكون حسنا
واما فعل غير المكلف كالنائم والساهي والبهيمه ففيه خلاف
مرتب على الخلاف في المباح واولى بالمنع وهو الذي اختاره امام
الحرمين وكلام المصنف يشعر بترجيحه ومنهم من قال لا يسمى